تم في اللقاء بحث الخطوة الخيانية التي اقدم عليها انور السادات والنتائج الخطيرة التي ستنجم عنها ، من تهديد لمستقبل القضية الفلسطينية وتثبيت الوجود الصهيوني التوسعي على ارضنا العربية وتمكين القبضة الاستعمارية الامبريالية من احكام سيطرتها على وطننا ومقدراته وما يشكله ذلك من خطر محدق على مستقبل شعبنا العربي وتطلعاته نحو الوحدة واستكمال تحرره وامتلاك مقدراته · بالاضافة الى البلبلة والارتباك الذي ستحدثه هذه الخطوة لدى الرأي العام والمجتمع الدولي الذي بدأ يتفهم طبيعة الصراع العربي الصهيوني ·

وتأكيدا لضرورة التصدي الحاسم لهذه المؤامرة الشرسة وتوفير سبل افشالها من خلال دفع النضال الشعبي العربي الى مستوى مجابهتها وخلق جبهة صمود منيعة انطلاقا من الاقطار الرافضة وتدعيم المسيرة الكفاحية للشعب الفلسطيني وتوفير مستلزمات الصمود للقطر العربي السوري بلد المواجهة الاول مع العدو الصهيوني ، فان المجتمعين اذ ينظرون بالتقدير والدعم للخطة السورية الفلسطينية التي عبر عنها البيان المشترك وانهم يؤكدون ان التلاحم الاستراتيجي بينها وبين القوى التقدمية العربية الرافضة للمؤامرة خصوصا العراق وليبيا والجزائر واليمن الديموقراطي ، هو القاعدة الصلبة لتحطيم افشال المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي ، ووضع برنامج التحرير موضع الممارسة العملية الفعالة ·

والحركة النقابية العربية ستجند كل امكانياتها لتصليب وتعميق هذه المواقف واكسابها المحتوى الشعبي الشامل · (٢٦)

في هذا الوقت ، وفي حين كانت اجهزة الاعلام الرسمية المصرية تركز على « التأييد الشعبي لبطل السلام ، المؤمن بالديمقراطية » كانت وكالات الانباء العالمية تتناقل من القاهرة الخبر التالي :

تابعت السلطات المصرية اليوم عمليات الاعتقال والابعاد ضد العناصر الوطنية المعادية لزيارة السادات الى القدس المحتلة ·

وقالت مصادر الشرطة في القاهرة ان « عددا من الشيوعيين قد اعتقل بينما كان يعد منشورات تهاجم انور السادات ، وهم اعضاء منظمة سرية ، لم يتم الكشف عن اسمها » · (٢٧)

ورغم التعتيم الاعلامي على نشاط المعارضة المصرية لزيارة السادات ، فقد كان واضحا ان المعارضة لزيارة السادات لم تقتصر على نائبين في مجلس الشعب ، بل هنالك نواب يصنفون انفسهم مستقلين اتخذوا موقفا معارضا ، ولم تشر لموقفهم هذا وكالات الانباء ، والاشارة الى موقفهم المعارض والمؤثر في الوقت نفسه ، ورد عرضا من خلال موقف اجهزة الاعلام المصرية التي هاجمتهم ، الامر الذي يشير الى حجم وتأثير موقفهم ؛ والا لما اضطرت وسائل الاعلام للتدخل ·

وفي هذا المناخ فان الشيء الطبيعي هو ان تزدهر الحركات السرية ، والتي امتدت الى الجيش المصري ، فقد اشارت الانباء الى قيام السلطات المصرية باعتقال ضابط طيار و ٤٠ ضابطا من قوات الصاعقة اضافة الى ضابطين برتبة لواء · واوضحت نقلا عن مصادر مطلعة في القاهرة ان السادات لجأ الى هذه الخطوة قبل ذهابه الى اسرائيل تحسبا لموقف هؤلاء الضباط بعدما هاجمت صحيفة « الجرس » السرية التي تصدرها